

# نؤمن بالروح القدس

في التالوث

الدرس الأول

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

### الملاحظات

I. المقدمة

II. العهد القديم

أ. الروح

ب. اللاهوت

1. الله نفسه

2. النبوة والرؤى

3. المهارة والمعرفة الخاصة

4. المسح والتفويض

ج. الأئتموية

1. المشاعر

2. العلاقات

3. السلطان

4. المشيئة

III. العهد الجديد

أ. يسوع

ب. الرسل

IV. تاريخ الكنيسة

أ. قانون إيمان الرسل

ب. العقيدة الثالوثية

ج. قانون الإيمان النيقاوي

د. الوجود والعلاقات

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### • قبل مشاهدتك الدرس

- استعد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولًا للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### • أثناء مشاهدتك للدرس

- دَوِّن ملاحظاتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجِّل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### • بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

## الملاحظات

### I. المقدمة

نيوماتولوجي - عقيدة أو دراسة الروح القدس

• "بنيوما" (πνεῦμα) - وتعني "روح"

• "لوجوس" (λόγος) - وتعني "دراسة"

استغرق تطور عقيدة الروح القدس كأقنومٍ مميّزٍ وغير مخلوقٍ في الثالوثِ آلافِ السنوات بسببِ اختيارِ الله أن يعلنها على فترةٍ زمنيةٍ طويلة.

الثالوث - الله له ثلاثة أقانيم، لكن ذاتٌ واحدة فقط.

• أقنوم - شخصية مميّزة، ذات وعيٍ ذاتي.

• ذات - كينونة الله، أو طبيعته الأساسية، أو الجوهر الذي يتكوّن منه.

لا نجدُ سوى تلميحاتٍ إلى عقيدةِ الثالوث، في العهدِ القديم، ولكنَّ العهدَ الجديدَ قدّمَ إعلانًا كاملًا عن الثلاثةِ أقانيمِ في الثالوثِ جميعهم: الأب، والابن، والروح القدس.

### II. العهد القديم

أطالما كان الله موجودًا في ثالوث - الثلاثةِ أقانيمِ هم جميعهم غيرُ مخلوقين وهمُ اللهُ بالكامل، ولطالما كانوا كذلك.

بالرغم من وجود تلميحات طوال العهد القديم، إلا أنه فقط بوضوح العهد الجديد يمكننا أن نرى الروح القدس كأقنومٍ مميّز.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

شبهه بي. بي. وارفيلد (1851-1921) العهد القديم بغرفة مليئة بالأثاث لكن إضاءتها ضعيفة (العقيدة الكتابية عن التالوث).

لأن الله حقًا موجودًا في تالوث، ولأن العهد القديم يعلن عنه حقًا، يحوي العهد القديم تلميحات عن التالوث.

## أ. الروح

إشارات العهد القديم إلى روح الله:

- "الروح القدس"
- "روح الله"
- "روح الرب"
- "روحي"

رُوح (רוח) - الكلمة العبرية التي نترجمها "روح" يمكن أن تشير إلى:

- رياح أو نفس.
- أصل الحياة الذي يحرك الحيوانات.
- النفس البشرية الخالدة.
- أرواح دون أجساد مادية.
- حين تُستخدم الكلمة عن الله، فهي إما كلمة مرادفة لله نفسه، أو حضوره الشخصي وتفاعله الإيجابي مع الخليقة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في التالوث

عندما يصحبُ كلمة رُواح اسمٌ أو ضميرٌ يُعَيَّرُ عن الله، فهي تشير إلى صلةٍ ما بينَ روحِ الله والله، أو إلى كونه فعلياً هو الله، مثل:

- روح الله.
- روحي.
- روح الرب.

يَدْمِجُ اسمُ العهدِ القديمِ "الروحُ القدس"، رُواح (روح) بكلمة قوديش (קודיש) (القداسة)، والتي تتعكسُ أيضاً في أسماءٍ أخرى، مثل "القدوس".

على عكس العهد الجديد، تشير هذه الأسماء في العهد القديم إلى الله دون التمييز الواضح بين أقانيمه.

## ب. اللاهوت

توجد أربع خصائص على الأقل لروح الله في العهد القديم، والتي تشير إلى لاهوته.

### 1. الله نفسه

بعض شواهد العهد القديم تُساوي بين الروح والله نفسه.

"الروح القدس"

- إشعياء 63: 10:

○ "[بني إسرائيل] ... أَحزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ."

○ يُشَبِّه تحذير بولس من إحزان الروح القدس في أفسس 4: 30.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالث

• إشعياء 63: 11-14.

○ "[الله] جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ."

○ تشير إلى نفس العجائب التي صنعها الله بنفسه في الخروج  
14-15.

○ حين ساوى إشعياء بين روحِ قدسِ اللهِ وذرَاعِ اللهِ، كان يَعْنِي أن  
الله نفسه كان حاضراً بصورةٍ غيرِ منظورةٍ كجندِيٍّ يحاربُ عن  
شعبه.

"روح الله"

- التكوين 1: 2 - كان رُوحُ اللهِ يَرِفُّ على وجهِ المياهِ في الخلق.
- أيوب 33: 4 - روح الله هو خالقُ البشر.
- مزمور 106: 32، 33 - رُوحُ اللهِ هو اللهُ نفسه، الربُّ، الذي تمرّد  
بنو إسرائيلَ وتذمروا عليه في مَرِيبةٍ.

"روح الرب" ("يهوه")

- إشعياء 63: 14 - "رُوحُ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ."
- ميخا 2: 7 - "هَلْ قَصَّرْتُ رُوحُ الرَّبِّ؟"

"روحي":

- التكوين 6: 3 - جهادُ اللهِ (رُوجِي) مع الإنسان.
- حجي 2: 5 - تكلمَ اللهُ عن قيامه وسطَ شعبِ عهدهِ بروجهِ.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

## 2. النبوة والرؤى

في العهد القديم، منح الروح سلطان النبوة والرؤى، معلناً عن معرفة لا يستطيع أحد امتلاكها سوى الله وحده.

برهان على السلطان الإلهي للروح وقوته الإلهية:

- 1 صموئيل 19: 20-24 - أُعطيَتْ موهبةُ النبوة لشاول ورجاله بشكلٍ مؤقت.
- 2 أخبار الأيام 24: 20 - أُعطيَ زكريا النبيُّ السلطانَ أن ينطق بكلماتِ الله نيابةً عنه.
- حزقيال 11: 24 - أُعطيَ روحُ الله حزقيالَ رؤيا نبوية.
- العدد 22 - 24 سمح روح الله لبلعام أن ينطق بالبركات فقط على إسرائيل (العدد 24: 2-4).

كان "روح الرب"، هو مصدرَ النبوات، مما يشيرُ إلى أن هذا الاسمَ يمكنُ أن يشيرَ أيضاً إلى الله مباشرةً:

- العدد 11: 29 - أعلنَ موسى أن روحَ الربِّ كان مصدرَ موهبته النبوية.
- حزقيال 11: 5 - وضعَ روحُ الربِّ كلماتِ الله في فمِ حزقيال النبي.
- 2 صموئيل 23: 2-3 - ساوَتْ كلماتُ داودَ الأخيرةِ بصورةٍ مباشرةٍ بينَ روحِ الربِّ وإلهِ إسرائيلِ نفسه.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالث

استخدمَ اللهُ الاسمَ "روحِي" لوصفِ سكبِ موهبةِ النبوةِ في الأيامِ الأخيرةِ.  
(يوئيل 2: 28-29).

علَّمَ الرسولُ بطرسُ بأن نبوةِ يوئيل هذه قد تَمَّتْ حين سكبَ اللهُ الروحَ القدسَ  
على الكنيسةِ في يومِ الخمسين (أعمال الرسل 2: 1-29).

لم يعلن يوئيل صراحةً عن وجودِ الأَقنومِ الثالثِ للثالوث، ولكن الروحَ في  
نبوةِ يوئيل كان اللهُ نفسه.

### 3. المهارة والمعرفة الخاصة

في العهدِ القديم، وَهَبَ اللهُ روحَ اللهِ على نحوٍ فائقٍ للطبيعةِ بعضَ البشرِ أن  
يؤدُّوا مهامًا خَدَمِيَّةً:

- ملأ اللهُ الصانِعِينَ بصلئيل وأهولِيَابَ بروحِهِ كي يتمكنوا من بناءِ  
خيمةِ الاجتماعِ وأساساتها (الخروج 31: 3، 35: 31).
- احتاج الصانعون مهارةً ومعرفةً كافيةً بكلِّ الحِرَفِ اللازمةِ لبناءِ  
خيمةِ الاجتماعِ (الخروج 25: 9، 40).

وبشكلٍ مشابه، أمد الروح القدس الكنيسة بالموهب الروحية في العهد الجديد  
(رومية 12، 1 كورنثوس 12، أفسس 4).

#### 4. المسح والتفويض

في العهد القديم، كان رُوحُ الله يمسحُ الملوك ويُفوضُهم مع القادة الآخرين وسطَ شعبِ الله في العهد.

حينَ مسحَ رُوحُ الله الملوكَ، كان يمارِسُ سلطانًا ينتمي إلى الله نفسه. ويثبتُ هذا أن الروحَ كان هو الله نفسه.

تشيرُ غالبيةُ إشاراتِ العهدِ القديمِ إلى هذا النوعِ من المسحِ ومنحِ المواهبِ إلى الروحِ بكونه "روحَ الرب" (يهوه)، لأجلِ التركيزِ على الطبيعةِ العهديةِ لهذه الوظائفِ:

- حلَّ الروحُ القدسُ على داودَ حينَ مسحَ ملكًا، مع أنه لم يكن قد اعتلى بعدُ عرشَ إسرائيل (1صموئيل 16: 13).
- خسرَ شاوُلُ بركةَ وعطيةَ الروحِ القدسِ الفائقةَ للطبيعة، مع أنه كان لم يزلْ يحكمُ كملك (1صموئيل 14: 16).
- بعدَ أن أخطأ داوُدُ مع بثشبع، خشي أن يخسرَ هذه الموهبة وتوسل كي يحتفظَ بروحِ اللهِ القدوسِ (مزمور 51: 11).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالث

يُلقى العهدُ الجديدُ بعضَ الضوءِ على عملِ الروحِ هذا:

- عند المعمودية يسوع، مسح الروح للخدمة ولوظيفة المسيا (متى 3: 17-14، مرقس 1: 9-11، لوقا 3: 21، 22).

- روحُ الله في المعمودية يسوع هو الأَقْنومُ الثالثُ في الثالوث. الروح القدس نفسه أدى هذه الوظيفة نفسها في العهد القديم.

حينَ كان الروحُ يمسحُ أناسًا ويعطيهم مواهب، فهذا كان يعني أن الله نفسه كان يتعاملُ مع العالم:

- مسح شاول - 1 صموئيل 10: 6.
- منح داود موهبةً لكي يحكمَ كملكٍ - إشعياء 2: 2.
- منح ميخا موهبةً لأداءِ وظيفته كنبِيٍّ - ميخا 3: 8.
- عيَّنَ روحُ الربِّ قضاةَ إسرائيلَ ومنَحهمُ السلطانَ - قضاة 3: 10؛ 6: 34؛ 11: 29؛ 13: 25؛ 14: 6، 19؛ 15: 14.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

## ج. الأَقْنومِيَّة

إنَّ العَهْدَ القَدِيمَ يعلُنُ أَقْنومِيَّةَ الرُّوحِ القُدسِ في أَنه يُثبِتُ كَوْنَه أَقْنومًا إلهيًّا كاملاً،  
وغيرَ مخلوقٍ.

يُثبِتُ كلَّ نصِّ يساوي بينَ رُوحِ اللهِ واللهِ نَفْسِه أنَ الرُّوحَ أَقْنوم.

تَنسِبُ بعضَ النصوصِ صفاتٍ شخْصِيَّةً للرُّوحِ بِشكْلِ خاصٍ، وهي سماتٌ لم يَكُنْ  
منَ الممكنِ استِخدامُها لوصفِ قوَّةٍ غيرِ شخْصِيَّة.

### 1. المشاعر

لا تُبدي القوَى غيرُ الشخْصِيَّةِ مشاعر.

يصفُ الكُتابُ المَقْدُسُ الرُّوحَ القُدسَ على أَنه يخبِرُ المشاعرَ مثلَ الحزنِ أو  
الغضبِ (إشعيا 63: 10؛ ميخا 2: 7).

### 2. العلاقات

ناضِلُ رُوحِ اللهِ معَ البَشَرِيَّةِ وتجاوُبُ تجاوِبًا عاقلًا معَ خَطِيئةِ البَشَرِ (التكوِينِ 6:  
3).

لا تناضِلُ القوَى غيرُ الشخْصِيَّةِ، ولا تتجاوُبُ تجاوِبًا عاقلًا، أو تُبدي طولَ  
أناةٍ، كما فعلَ الرُّوح.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

### 3. السلطان

تظهرُ أقتوميَّةُ الروحِ من خلالِ ردِّ فعلِ البشرِ تجاهَ سلطانيَّةِهِ.

- عند مياهِ مريبةٍ تمرَدَ شعبُ إسرائيلَ على روحِ الله (خروج 17: 1-7؛ مزمور 106: 33).

- تمردوا على الربِّ الذي كان له السلطانُ عليهم، وليس على قوانينه فقط.

### 4. المشيئة

يظهر الروح القدس على أنه يتحدث عن مشيئته الشخصية، ويختار ما ينبغي أن ينطقَ به الأنبياءُ نيابةً عنه.

- صرَّح داوُدُ بأنَّ روحَ الربِّ تكلمَ به (2 صموئيل 23: 2).
- تكلم روحُ الربِّ إلى حزقيالَ النبيِّ وأخبره بما عليه أن يقولَه لشعبه (حزقيال 11: 5).

لا تُظهرُ نصوصُ كهذه الروحَ القدسَ كأقنومٍ مُميَّزٍ في الذاتِ الإلهية، لكنها تُثبِتُ حقًا أن روحَ الله هو أقتومٌ إلهيٌّ، وليس مجردَ قوةٍ.

## .III العهد الجديد

يشير العهد الجديد إلى الروح القدس بطرق تُرددُ صدى العهد القديم.

## بنيوما:

- مصطلح العهد الجديد عن "الروح".
- لها نفس استخدام كلمة "رواح" العبرية.
- تشير إلى الريح، والنفّس، وقوة حياة الحيوانات، ونفوس البشر، والأرواح غير الجسمية.
- عادةً ما تُترجم الترجمة السبعينية (أي الترجمة اليونانية للعهد القديم) كلمة رواح إلى كلمة بنيوما.

## أسماء العهد الجديد لروح الله:

"الروح القدس"	"روح المسيح"
"روح الله"	"روح الحق"
"روح الأب"	"روح القداسة"
"روح الرب"	"روح الحياة"
"روح يسوع"	"روح النعمة"

## هذه الأسماء:

- ترتبط الروح القدس بروح الله في العهد القديم.
- تصف طبيعته وعمله.
- تبين أنه واحد مع الأب والابن.
- تسند له صفات كالحق، والقداسة، والحياة، والنعمة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

يُعلِّمُ العهدُ الجديدُ بوضوحٍ أكبرَ وبصورةٍ مباشرةٍ بدرجةٍ أكبرَ بأنَّ الروحَ القدسَ أقنومٌ مُميِّزٌ في الثالثِ.

أ. يسوع

أكد يسوع على تعاليم العهد القديم بأن:

- الروح القدس هو الله نفسه.
- الروح القدس هو شخصٌ أو أقنوم.

أعلن يسوع أيضًا أن الآب، والابن، والروح القدس هم ثلاثة أقانيم مميزون في الله.

كان اليهود محقين عندما فهموا أنه لا يوجد سوى إله واحد حقيقي، لكنهم استنتجوا من هذا بالخطأ أن الله موجودٌ كأقنوم واحد فقط.

عندما قال يسوع أنه كان يُخرجُ الشياطين "بِروحِ الله"، كان يشيرُ إلى الروحِ كأقنومٍ مُميِّزٍ عن الآب (متى 12: 24-28).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالث

يمكن إيجاد أكثر تعاليم يسوع اكتمالاً عن أقنومية الروح القدس المميّزة في الحديث الوداعي له (يوحنا 14-16):

- الروح القدس أقنومٌ مميّزٌ عن كلِّ من الآبِ ويسوع.
- سيُرسلُ الروح القدس من الآبِ ومن ابنه يسوع.
- سيتكلّمُ الروح القدس بكلِّ ما سمِعَهُ من الآبِ، وسيحلُّ محلَّ الابنِ باعتباره حضورَ الله الفعّالِ وسطَ شعبِهِ.

لَفَتَ يسوعُ الانتباهَ أيضًا إلى أقنومية الروح المميّزة في الإرسالية العظمى حينَ قال:

"قَادُوهُبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ"  
(متى 28: 19):

- الكلمةُ التي تُرجمت "اسم" هنا هي في صيغة المفرد.
- وتمَّ سردُ الآبِ، والابنِ، والروح القدس معًا كمتساوين.
- يسردُ أسماءَ الأقانيم الثلاثة في الثالثِ جميعهم بطريقةٍ تشيرُ إلى عضويتهم المشتركة في الذاتِ الإلهية ("الصيغة الثلاثية").
- لهم جميعًا سلطانَ الله، أي أنهم هم جميعهم الله.
- الثلاثة أقانيم في الذاتِ الإلهية يتسلطون على الأمم.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالث

## ب. الرسل

آمن الرسل أن الروح القدس إلهٌ كاملٌ وأقنومٌ مميّزٌ عن الآبِ وعن الابنِ. على سبيل المثال:

• قال بطرسُ إن الكذبَ على الروحِ القدسِ هو كذبٌ على الله (أعمال الرسل 5: 3-4)

• ذكر بولس الثلاثة أقانيمَ للثالوث كلها معًا بالتساوي (2 كورنثوس 13: 14).

• وصفَ بطرسُ المؤمنين بأنهم "المُختارينَ، بِمُقْتَضَى ... اللهِ الآبِ ... الرُّوحِ ... (و) يَسُوعَ الْمَسِيحِ" (1 بطرس 1: 1-2).

أكدَ الرسلُ على الألوهيةِ الكاملةِ للروحِ وأقنوميتهِ بطرقٍ عديدةٍ:

• نَسَبُوا إِلَيْهِ سِمَاتِ شَخْصِيَّةٍ:

○ التحديد (أعمال الرسل 15: 28).

○ المحبة (رومية 5: 5).

○ الحزن (أفسس 4: 30).

• تَحَدَّثُوا عَنْ قِيَامِهِ بِأَفْعَالٍ مُتَعَمَّدَةٍ:

○ التشفع في الكنيسة (رومية 8: 26-27).

○ تقسيم المواهبِ كيفما شاءَ (1 كورنثوس 12: 11)

• نَسَبُوا لَهُ صِفَاتِ إِلَهِيَّةٍ غَيْرَ قَابِلَةٍ لِلْمَشَارَكَةِ، أَي صِفَاتٍ تَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ:

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

○ عِلْمَهُ الْكَلِيِّ: الرُّوحُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَعْلَمُهُ اللهُ (أفسس 1: 17، 1 كورنثوس 2: 10، 11).

○ أزلِي: وجوده قبلَ الخلق، ووجوده المستمرُّ أبديًّا ولا يتوقَّف (العبرانيين 9: 14).

• نَسَبَ عملِ الوحي وكتابة أسفارِ العهدِ القديمِ إليه:

○ "سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِعَمِّ دَاوُدَ" (أعمال الرسل 1: 16).

○ "حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ" (أعمال الرسل 28: 25).

○ "تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (2 بطرس 1: 21).

تَأَكَّدَ فِهُمُ الرِّسَالِ لِلْأَهْوِيَةِ الْكَامِلِ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَقْنُومِيَّتِهِ حِينَ انْسَكَبَ الرُّوحُ عَلَى الْكَنِيسَةِ (أعمال الرسل 2).

#### IV. تاريخ الكنيسة

اجتهدت الكنيسة الأولى لتفسير وإجمال تعليم الكتاب المقدس عن الروح القدس.

#### أ. قانون إيمان الرسل

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

نشأ قانونُ إيمانِ الرسلِ من قوانينِ إيمانٍ مرتبطةٍ بالمعموديةِ والتي يُطلبُ من المؤمنين الجددِ الموافقةَ عليها عندَ المعموديةِ.

يعكسُ قانونُ الإيمانِ إيمانَ الكنيسةِ الأولى بأن الروحَ القدسَ أقنومٌ مميّزٌ في الذاتِ الإلهيةِ غيرِ المخلوقةِ، متساوٍ مع الآبِ والابنِ.

يسردُ قانونُ الإيمانِ الأعمالَ المتنوعةَ لكل أقنومٍ من الثالوثِ:

- الآب - خالقُ السماءِ والأرضِ.
- الابن - الحَبَلُ به، وولادته، وموته، ودفنه، وقيامته، وصعوده، ومجيئه المستقبليّ.
- الروح القدس - المسؤول عن الكنيسةِ وعن تطبيقِ الخلاصِ على المؤمنين.

لم يمددنا قانونُ الإيمانِ بتعريفٍ واضحٍ لعقيدةِ الثالوثِ.

#### ب. العقيدة الثالوثية

ترتليان (155-230م تقريباً) أشاعَ اللفظَ *trinitas* ("ثلاثة" أو "ثلاثي") كوسيلةٍ للإشارةِ إلى تعاليمِ الكتابِ المقدسِ عن وجودِ اللهِ كالآبِ، والابنِ، والروحِ القدسِ.

المصطلحات الأخرى التي استخدمها ترتليان:

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

• *persona* "أقنوم" - للإشارة إلى الأقانيم المميزين: الآب، والابن، والروح القدس.

• *substantia* "جوهر" "ذات" - للإشارة إلى كينونة وجود الله، الذي يشترك فيه الآب، والابن، والروح القدس معًا.

"الثالوث" - الله له ثلاثة أقانيم، لكن جوهر واحد فقط.

أثير الكثير من الجدل حول تفاصيل عقيدة الثالوث.

في القرن الرابع ميلاديًا، رفضت أطراف كثيرة من الكنيسة بوجه عام عقيدة الثالوث نفسها التي كانوا قد قبلوها سابقًا باعتبارها كتابية.

### ج. قانون الإيمان النيقاوي

لم يذكر قانون الإيمان النيقاوي الأصلي (325 م.) سوى القليل عن الروح القدس.

انعقد مجمع القسطنطينية الأول (381 م.) لمناقشة موضوع الثالوث والإجابة عن أسئلة تخصه:

• رفضوا الهرطقات الأريوسية (التي أنكرت عضوية يسوع الكاملة في الذات الإلهية).

• مدافعين عن الفهم النيقاوي للثالوث.

• قاموا بمراجعة قانون الإيمان النيقاوي والتوسع فيه بحيث يؤكد بوضوح الوجود الأزلي لله في ثلاثة أقانيم مميزين غير مخلوقين في جوهر واحد.

شجب كتاب باسيلوس القيصيري، بعنوان *De Spiritu Sancto*، أو (عن الروح القدس)، الذين رفضوا الإقرار بالأهوت الكامل للروح القدس وطرح فكرة أن الروح القدس جدير بالعبادة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

## د. الوجود والعلاقات

مع تقدّم تاريخ الكنيسة، بدأ علماء اللاهوت يتحدثون عن كلّ من الثالوث الوجودي والثالوث العلاقتي:

- الثالوث الوجودي - يتعلق بوجود الآب، والابن، والروح القدس في الثالوث.
- الروح القدس مساوٍ للآب والابن في القوة والمجد، وهو يشتركُ معهما في جميع صفاتِ الله الإلهية.
- الثالوث العلاقتي - كيفية تعامل الآب، والابن، والروح القدس مع بعضهم البعض، وخاصةً فيما يتعلقُ بالخلقة.

لكلِّ أفنومٍ أدوارٌ ومسؤولياتٌ مختلفة، وسلطانٌ مختلف.

يشير الكتاب المقدس إلى أن الروح القدس يخدمُ الآب والابن طواعيةً:

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

○ أُرسِلَ الروحُ من قِبَلِ الآبِ والابنِ (لوقا 11: 13؛ يوحنا 14: 26؛ 15: 26؛ أعمال الرسل 2: 33).

○ يطِيعُ الآبَ والابنَ بتنفيذِهِ العملَ الذي أرسَلَهُ كي يَتِمَّهَ (يوحنا 13: 16؛ رومية 8: 11؛ 1 بطرس 1: 2).

بالرغم من أنه يبدو أن للآب والابن سلطانًا يفوقُ سلطانَ الروح القدس داخل الثالوث العلاقتي، إلا أن الروح القدس لا يزالُ هو اللهُ بالكامل، وهو ليس أدنى من الآب والابن بأيِّ حالٍ من الأحوال.

بمرورِ القرون، صَدَّقَتْ غالبيةُ أطيفِ الكنيسةِ على المعتقداتِ نفسها بشأنِ دورِ الروح القدسِ في الثالوث.

## V. الخاتمة

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

## أسئلة المراجعة

1. عرّف مصطلح "نيوماتولوجي" في كل من معناه الشامل وفي اللاهوت المسيحي. لماذا تطلب الأمر هذا الوقت الطويل للوصول إلى عقيدة الروح القدس كأفهوم مميز وغير مخلوق في الثالوث؟

2. اذكر مع الشرح عدد من الأسماء التي يستخدمها العهد القديم للإشارة إلى روح الله.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

3. يناقش هذا الدرس أربعة صفات لروح الله في العهد القديم تشير إلى لاهوته. اختر واحدة من هذه الصفات وصف بالتفصيل كيف تشير هذه الصفة إلى ألوهية الروح. اقتبس شواهد كتابية محددة لدعم اجابتك.

4. كيف يشير العهد القديم إلى أنومية الروح القدس؟ اذكر شواهد من الكتاب المقدس لدعم اجابتك.

5. صف ما علّمه يسوع بشكل مباشر عن الروح القدس خلال خدمته الأرضية. اشرح لماذا شعر اليهود في زمنه بالإهانة إلى هذه الدرجة من تعاليمه.

6. باستخدام أمثلة محددة من الكتاب المقدس، وضح الطرق المختلفة التي يؤكد الرسل من خلالها على لاهوت الروح الكامل وأقنوميته.

7. كيف يعكس قانون إيمان الرسل إيمان الكنيسة الأولى بأن الروح القدس هو الأقنوم الثالث المميز داخل الذات الإلهية الغير مخلوقة؟

8. كيف تطوّر التعريف التقليدي "للتالوث"؟ صف اثنين من وجهات النظر المتعارضة التي أدت إلى هذا التعريف.

9. لم يذكر قانون الإيمان النيقاوي الأصلي، الذي كُتب في 325 م، سوى القليل عن الروح القدس. ما التغييرات التي قام بها مجمع القسطنطينية الأول في قانون الإيمان في عام 381 م، وكيف أثر هذا على ليتروجية الكنيسة وعبادتها؟

10. صف كل من "الثالوث الوجودي" و"الثالوث العلاقتي". كيف يساعدنا هذان المنظوران على فهم طبيعة علاقة الروح بالآب والابن؟

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

## أسئلة التطبيق

1. يعرف علماء اللاهوت النظامي الثالث بشكل تقليدي بالقول "أن الله له ثلاثة أقانيم، وجوهر واحد فقط." كيف تشرح الثالث بكلماتك لشخص يصارع لفهمه؟
2. في كتابه العقيدة الكتابية عن الثالث وصف بي بي وارفيد العهد القديم بأنه غرفة مليئة بالأثاث ولكن إضاءتها ضعيفة. ما الذي كان يقصده؟
3. هل تشير أسماء العهد القديم مثل "روح الله" أو "روحي" بشكل مباشر إلى أقنوم الثالث؟ اشرح اجابتك؟
4. ما الدلائل التي نجدها في العهد القديم التي تثبت أن روح الله هو أقنوم وليس مجرد قوة؟ لماذا نرى أن أقنومية الروح القدس أمر ضروري لنا في الكنيسة اليوم؟
5. في الحديث الوداعيّ ليسوع في يوحنا 14-16، دعا يسوع الروح القدس "المشير". تم ترجمة هذا الاسم أيضًا "المعزي"، "المساعد" أو "المحامي". كيف كان الروح القدس هو المشير، المعزي، المساعد، المحامي في حياتك الشخصية؟
6. ما معنى أن الروح له لاهوت وأقنومية؟ كيف يمكن استخدام هذه الحقيقة وأنت تعلم الآخرين وتعلمهم؟
7. ما الذي حدث في يوم الخمسين؟ هل يحدث أمر مشابه اليوم؟ اشرح اجابتك.
8. هل تعتقد أن التصريحات العقائدية مثل قانون إيمان الرسل وقانون الإيمان النيقاوي مازالت مهمة للكنيسة اليوم؟ لماذا أو لما لا؟
9. صف بعض من ممارسات العبادة في كنيستك وما إذا كانت تشمل الروح القدس أو لا تشملها. هل يجب أن تكون طريقة عبادتنا للروح القدس مختلفة عن طريقة عبادتنا للآب والابن؟ اشرح اجابتك.
10. ما دور الروح القدس في الثالث؟ كيف تغير فهمك لدور الروح القدس في الثالث عبر هذا الدرس؟
11. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالث

## قائمة المصطلحات العسرة

- قانون إيمان الرسل** - تصريح بالإيمان المسيحي تمت صياغته وكتابه لتوحيد المعتقدات الأساسية للاهوت المسيحي الجوهري (في القرون الثاني إلى السادس الميلادي تقريباً)
- فيلوبوكوي filioque** - مصطلح لاتيني يعني "والابن"، مدرج في نسخة قانون الإيمان النيقاوي التي تستخدمها معظم الكنائس الغربية.
- مجمع القسطنطينية الأول** - مجمع كنسي انعقد في عام 381 م. رفض هرطقة آريوس ودافع عن قانون الإيمان النيقاوي ووسعه.
- الأريوسية/هرطقة آريوس** - هرطقة ظهرت في القرن الرابع ميلادياً تنكر عضوية الابن في الذات الإلهية بشكل كامل ورفضت عقيدة الثالوث.
- الإرسالية العظمى** - تعيين المسيح للإحدى عشر تلميذاً الأماناء كمثليه ذوي السلطة وإعطائهم الأمر بنشر ملكوت الله عبر العالم كله (متى 28: 19-20)
- باسيليوس القيصري** - (330-379 م.) أسقف القيصرية تم انتخابه في عام 370 م. ودافع عن الكتاب المقدس كالسلطة النهائية في العقيدة.
- لوجوس (λόγος)** - مصطلح يوناني (بحروف عربية) يعني "الكلمة" أو "الدراسة"؛ وهو لقب يُسند للمسيح (يوحنا 1: 1)
- مجمع نيقية** - مجمع كنسي انعقد في مدينة نيقية في عام 325 م. أكد على عقيدة الثالوث ودحض الأريوسية.
- قانون الإيمان النيقاوي** - قانون إيمان كُتب في مجمع انعقد في نيقية عام 325 م.، وهو تعبير عن قانون إيمان الرسل الذي يؤكد على عقيدة الثالوث ويدحض الأريوسية.
- مجمع سيرميوم** - مجمع كنسي انعقد في 357 م. أكد على الهرطقة الأريوسية.
- العهد** - اتفاق قانوني ملزم يتم قطعه بين شخصين أو مجموعتين من البشر أو بين الله وشخص أو مجموعة من البشر.
- قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني** - الاسم الذي يُستخدم في بعض الأحيان لقانون الإيمان النيقاوي الذي تم تحديثه وتوسيعه لتمييزه عن قانون الإيمان النيقاوي الأصلي.
- العلاقاتي** - تعبير يعني "المتعلق بإدارة شؤون المنزل"؛ يُستخدم عند الحديث عن علاقة أقانيم الثالوث الثلاثة بعضهم ببعض.
- الوجودي** - مصطلح يعني "متعلق بالكينونة"، يُستخدم للإشارة إلى حقيقة أن الثلاثة أقانيم في الثالوث كلهم يمتلكون نفس الصفات الإلهية ونفس الجوهر الإلهي.
- الحديث الوداعي** - كلمات يسوع الختامية للرسل الإحدى عشر الأماناء وهو موجود في يوحنا 14-16
- بيرسونا persona** - تعبير لاتيني يعني "شخص"، استخدمه ترتليان ليشير إلى أقانيم الثالوث المميزة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث

**بنيوما (πνεῦμα)** - تعبير يوناني يعني الروح، النَّفس،  
الرياح.

**نيوماتولوجي** - عقيدة الروح القدس.

**الصيغة الثالوثية** - النصوص الكتابية التي تذكر الأقانيم  
الثلاثة للثالوث كلهم بطريقة تشير إلى عضويتهم المشتركة  
في الذات الإلهية.

**ترينيتاس trinitas** - تعبير لاتيني يعني "ثلاثة" أو "ثلاثي"  
يتم ترجمته "ثالوث" عند الإشارة إلى الذات الإلهية.

**قوديش (קודיש)** - مصطلح عبري (بحروف عربية) يعني  
القداسة.

**ثالوث** - مصطلح لاهوتي يُستخدم للتعبير عن حقيقة أن الله  
جوهر واحد في ثلاثة أقانيم.

**رُواح (רוּחַ)** - مصطلح عبري (بحروف عربية) يعني الروح،  
النَّفس، الرياح.

**التابع** - هو ملك أو أمة يجب أن تضع للإمبراطور أو الملك  
الأقوى (الإمبراطور السيد).

**سابستانتيا substantia** - تعبير لاتيني يعني "جوهر" أو  
"ذات"؛ استخدمه ترتليان ليشير إلى وحدانية كينونة الله.

**بنيامين بي. وارفيلد** - (1851-1921) أستاذ للاهوت في  
كلية برينستون للاهوت من 1887-1921 وكان عمله  
الأساسي يختص بسلطة الكتاب المقدس، وخصوصًا الوحي  
والعصمة وعدم الخطأ.

**الإمبراطور السيد** - هو امبراطور أو ملك قوي يحكم على  
أمم أصغر؛ وهو الطرف الأقوى في العهد الذي يجب  
الخضوع له.

**دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز** - ملخص عقائدي  
كلاسيكي كتبه مجمع علماء اللاهوت في وستمنستر وتم  
نشره عام 1647.

**ترتليان** - (155-230 م. تقريبًا) أحد الكتاب الأوائل في  
المسيحية ومن آباء الكنيسة من قرطاجة كتب كتاب **ضد  
الماريوسية**، وأشاع المصطلحات اللاتينية المستخدمة في  
الحديث عن الثالوث.

**يهوه** - اسم عبري لله يأتي من جملة "أهيه الذي أهيه"  
ويُترجم "الرب" في الكثير من الأحيان.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الأول: في الثالوث